

اللهوف في قتلى الطفوف

[63] عابدا فخرج إليه يزيد بن المغفل فاتفقا على المباهلة إلى اؑ تعالى في أن يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم حتى قتل رضوان اؑ عليه. قال: وخرج وهب بن جناح الكلبي فأحسن في الجلاء وبالغ في الجهاد وكان معه إمرأته وولده فرجع إليهما وقال: يا أماه أرضيت أم لا ؟ فقالت ألام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام وقالت إمرأته باؑ عليك لا تفجعني بنفسك، فقالت له أمه يا بني أغرب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن نبيك تنل شفاعته يوم القيامة، فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فأخذت إمرأته عمودا فأقبلت نحوه وهي تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول اؑ صلى اؑ عليه واله وسلم فأقبل كي يردّها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود دون أن أموت معك، فقال الحسين عليه السلام: جزيتم من أهل بيتي خيرا ارجعي إلى النساء رحمك اؑ فانصرفت اليهن ولم يزال الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان اؑ عليه. ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الأعداء وصبر على أهوال البلاء حتى سقط إلى الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر فقال له
